

هدد الرئيس الأمريكي العقيد الليبي معمر القذافي باتخاذ إجراءات عسكرية في حال لم يوقف تقدم قواته باتجاه مدينتي بنغازي ومصراته في شرق ليبيا؛ حيث معقل الثوار. لكن أوباما أوضح في كلمة ألقاها من واشنطن أن بلاده لن تنشر قوات عسكرية في ليبيا، مضيفة "لن نقوم بأي تدخل عسكري إلا تطبيقاً للقرار الذي اتخذهننا لحماية المدنيين".

وقال أوباما إن الولايات المتحدة "لا يمكن أن تفرض التغيير"، لكن العالم العربي والشعوب العربية هي التي تفرض التغيير.

يأتي هذا في ظل أنباء وتقارير إعلامية تشير إلى أن كتائب القذافي الأمنية تتقدم بسرعة كبيرة نحو مدينة بنغازي، وأنها باتت على مسافة نحو 50 كلم فقط من المدينة.

في هذه الاثناء، أعلن الثوار اليمنيون أنهم ينسقون مع الدول الغربية بشأن الأهداف التي ستستهدفها الضربات الجوية ضد قوات القذافي.

وقال المتحدث باسم الثوار محمد الساigh لوكالة الأنباء الفرنسية "هناك تنسيق مع مختلف الهيئات الدولية بشأن التحركات، وقد جرى تحديد بعض المواقع".

ومكانت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) قد أعلنت في وقت سابق أن الاستعدادات العسكرية استكملت لتنفيذ أي أوامر تتعلق بليبيا، إلا أنها رفضت الدخول في تفاصيل العمليات الحربية أو التنبؤ بنوعية أو توقيت بدء العمل العسكري ضد ليبيا.

وكان مجلس الأمن الدولي قد تبنى قراراً بفرض الحظر الجوي على ليبيا لمنع المقاتلات التابعة للقذافي من قصف المدنيين.

وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية قد قالت إن قرار مجلس الأمن الدولي حول ليبيا ليس سوى خطوة أولى، وإن المجتمع الدولي سيواصل دراسة خيارات أخرى.

وجاءات تصريحات كلينتون بعد اعلان طرابلس، على لسان وزير الخارجية الليبي موسى كوسا، عن قرار طرابلس وقف اطلاق النار ووقف جميع العمليات العسكرية، التزاماً بقرار مجلس الأمن.

وقال كوسا ان قرار وقف اطلاق النار "سيعيد الأمان الى البلاد" وسيضمن الأمان لجميع الليبيين، لكنه انتقد في الوقت نفسه التفويض الدولي باستخدام القوة، بالقول انه "انتهاء لسيطرة ليبيا".

وفي أول الردود على الإعلان الليبي قال رئيس الوزراء الإسباني خوزيه لويس ثاتيرو ان العالم "يجب ان لا يخدع" بالقرار الليبي، ويجب ان يحرص على تطبيق قرار مجلس الأمن تطبيقاً فعلياً.

الآن مفوضية الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين آشتون قالت ان الاتحاد يدرس حالياً تفاصيل العرض الليبي.

وقال متحدث باسم الحكومة التونسية ان تونس، المجاورة لليبيا، لن تنضم الى التدخل العسكري الدولي في ليبيا.

واوضح طيب بکوش ان مشاركة تونس مستبعدة تماماً "ولن نساهم في هذا الامر في كل الاحوال".

وجاء هذا التطور بعد ان اعلنت عواصم غربية، من ابرزها واشنطن ولندن وباريس عن وضع استعدادات لمنع القوات الموالية للزعيم الليبي معمر القذافي من مهاجمة القوات المعارضة في شرقى البلاد، بعد موافقة مجلس الأمن الدولي على فرض منطقة حظر جوي على البلاد مساء الخميس.

فقد قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ان الطائرات الحربية البريطانية تستعد حالياً لتكون مهيئة للانتقال خلال ساعات الى قواعد عسكرية من اجل لعب دورها في فرض منطقة الحظر الجوي.

وفي هذه الاثناء قالت وكالة حركة الطيران الاوروبية ان ليبيا اغلقت مجالها الجوي امام كافة نشاطات الطيران.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 19/03/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com